

Distr.: General
20 March 2017
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الحادية والستون

١٣-٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧

البند ٣ (ب) من جدول الأعمال

متابعة أعمال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة
والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة
المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين
والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين":
القضايا والاتجاهات الناشئة والنهج الجديدة في
تناول القضايا التي تمس وضع المرأة أو المساواة بين
المرأة والرجل: تمكين نساء الشعوب الأصلية

جلسة تحاور بشأن مجال التركيز: تمكين نساء الشعوب الأصلية

موجز مقدم من الرئيس

١ - في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٧، عقدت لجنة وضع المرأة جلسة تحاور بشأن مجال التركيز المتعلق بتمكين نساء الشعوب الأصلية. وأدلى رئيس اللجنة، أنطونيو دي أغيار باتريوتا، ببيان استهلاكي، وتولى إدارة الحوار. وساهم في الحوار وزراء ومسؤولون رفيعو المستوى من ١٤ من الدول الأعضاء، وتسعة متكلمين وجهت إليهم الدعوة للإدلاء بكلمة وثمانية ممثلين من المنظمات غير الحكومية ومنظومة الأمم المتحدة. واختتم الحوار بملاحظات ختامية أدلى بها الرئيس وعرض فيها النقاط البارزة التي تناولها الحوار.



الرسالة الرئيسية: تمكين نساء الشعوب الأصلية يشكل فرصة سانحة

٢ - أعرب المشاركون بالإجماع عن تقديرهم للجنة لتكريزها على تمكين النساء والفتيات من الشعوب الأصلية، واعترفوا بأن ذلك يشكل خطوة هامة على طريق النهوض بحقوق الشعوب الأصلية وإجراء هاما من إجراءات متابعة الالتزامات التي تعهدت بها الدول الأعضاء في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية الذي عقد في عام ٢٠١٤، وكذلك متابعة التعهد المنصوص عليه في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بعدم ترك أي أحد خلف الركب.

٣ - ودعا المشاركون إلى إيلاء مزيد من الاهتمام لهذا الموضوع، بما في ذلك باعتباره من المواضيع ذات الأولوية التي ستنتظر فيها لجنة وضع المرأة في دورة مقبلة. وشدد المشاركون على أن النساء والفتيات من الشعوب الأصلية، على الرغم من مواجهتهن لتحديات وأشكال خاصة من التمييز، ينبغي ألا يصورن كضحايا. فنساء الشعوب الأصلية هن من عناصر التغيير النشطة. ويضطلعن بدور أساسي في نقل الثقافات واللغات الأصلية للأجيال المقبلة. وهن مصدر لنسبة كبيرة من التنوع الثقافي واللغوي في العالم؛ ومساهمات نشطات في العمليات الدولية ومناصرات للاستدامة. وتشكل نساء الشعوب الأصلية جزءا من الحلول المتاحة للعديد من التحديات التي تواجهها المجتمعات في شتى أنحاء العالم، وتواجهها النساء في تلك المجتمعات.

مشاركة نساء الشعوب الأصلية في عمليات صنع القرار

٤ - أقر المشاركون بأن نساء الشعوب الأصلية لا يزال تمثيلهن في العمليات السياسية ناقصا بشدة على الصعيدين الوطني والمحلي، وشددوا على أنه من المهم لأي دولة ترغب في القول بأنها تستوعب الجميع على أساس ديمقراطي أن يكون لجميع شرائح المجتمع فيها صوت مسموع، ولا سيما من لا يتمتعون بالمشاركة الكاملة، مثل نساء الشعوب الأصلية.

٥ - وقدم المشاركون أمثلة على الممارسات الجيدة، مثل المشاركة النشطة لنساء الشعوب الأصلية في العمليات السياسية التي تجري في البرلمان، وإجراء إصلاحات مجتمعية عميقة، وإشراك المرأة في مجالس المقاطعات من خلال تخصيص حصص لها، والانتخاب المباشر لنساء القبائل والريفيات. وسلط المشاركون الضوء على دور التعليم بوصفه أداة هامة لتعزيز المشاركة السياسية، وعلى الأدوار التي تؤديها وسائط الإعلام والأوساط الأكاديمية وفرص العمل في تعزيز مشاركة نساء الشعوب الأصلية في الحياة العامة.

٦ - وأكد المتكلمون الحاجة إلى ضمان إمكانية حصول نساء الشعوب الأصلية على الأراضي والحق في ملكية الأراضي باعتبار ذلك من محركات التمكين الرئيسية. ودعا المشاركون إلى زيادة الدعم المقدم لصندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية، الذي يوفر الدعم اللازم لمشاركة الممثلين في الحوارات الدولية.

العنف ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية

٧ - أقر المشاركون بأن العنف ضد المرأة يشكل تحدياً ماثلاً أمام جميع المجتمعات، وأن نساء الشعوب الأصلية يواجهن تحديات خاصة. وأوضحوا أن أشكال هذا العنف تتراوح ما بين العنف الجنسي والعنف المنزلي وتمتد لتشمل الاستغلال في العمل والاتجار في حالات التشرد أثناء النزاعات المسلحة. وأشار إلى العنف المرتبط بعمليات التوليد الذي يقع في السياق الطبي. ورئي أن الأبعاد المتعددة الجوانب لانعدام المساواة، مثل الانتماء إلى الشعوب الأصلية جنباً إلى جنب مع الإعاقة، تزيد من مخاطر وقوع العنف والتمييز. وأشار المشاركون إلى أن نساء الشعوب الأصلية يتعرضن للعنف والاستغلال والتحرش على أيدي أفراد من غير الشعوب الأصلية. كذلك أشاروا إلى الممارسات الضارة التي تنتقل عبر الأجيال في المجتمعات الأصلية، مثل زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وأكدوا أنه يلزم بالتالي اتباع نهج شامل للتصدي لهذا العنف.

٨ - واعترف المشاركون بمشاشة وضع النساء ذوات الإعاقة من الشعوب الأصلية. وأشاروا إلى أن نساء الشعوب الأصلية يمكن أن يستفدن من الالتزامات العالمية القائمة التي توفر أساساً قوياً للعمل والتعاون، بما في ذلك التعاون فيما بين بلدان الجنوب، مثل منهج عمل بيجين وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وأعربوا عن تأييد واسع لضرورة زيادة وتحسين البيانات المصنفة من أجل تحسين فهم الطابع الفريد للتحديات المطروحة. وسلط المشاركون الضوء على دور الرجل، ولا سيما الحاجة إلى تعريف الرجولة على نحو لا يرتبط بالعنف، وضرورة أن يتقاسم الرجال مسؤوليات الحياة الأسرية والصحة الإنجابية.

الفرص الاقتصادية لنساء الشعوب الأصلية

٩ - لاحظ المشاركون أن نساء الشعوب الأصلية يواجهن تغيرات سريعة تمس سبل عيشهن، كما يواجهن فقراً متزايداً بسبب فقدان الأراضي والمياه والغابات، ويقمن بأعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر، ويتعرضن للاستغلال كمهاجرات. غير أنهم سلطوا الضوء على بعض نقاط القوة والإمكانات المتاحة، ومنها المعارف التقليدية واستحقاقات الملكية الفكرية التي يمكن لمجتمعات الشعوب الأصلية أن تحصلها، وجاذبية المصنوعات اليدوية والمنسوجات وغيرها من الأصناف التقليدية التي تنتجها نساء الشعوب الأصلية، وإمكانية تسويق هذه المنتجات على الصعيدين المحلي والدولي. وذكروا أن نساء الشعوب الأصلية في بعض البلدان استفدن من التعاونيات، التي تدعم إنتاج وتغليف وتسويق المنتجات الزراعية. واستشهدوا بمثال آخر هو اتباع سياسات شراء شاملة تكفل مشاركة نساء الشعوب الأصلية.

أثر تغير المناخ على تمكين نساء الشعوب الأصلية وطرقهن في التصدي له

١٠ - شدد المشاركون على أن تغير المناخ يمثل مسألة ملحة بشكل خاص لنساء الشعوب الأصلية بسبب علاقتهم بالأرض والموارد الطبيعية، فضلا عن اعتمادهن على مصادر الرزق التقليدية. فالكثير من هؤلاء النساء يعشن في إطار نظم إيكولوجية هشة للغاية، كالدول الجزرية الصغيرة النامية والمرتفعات والمناطق القطبية التي تخضع للظواهر الجوية البالغة القسوة، وفي مناطق قريبة من الصحارى، وبالتالي يعانين بشكل غير متناسب من آثار تغير المناخ.

١١ - ودعا بعض المشاركين إلى إيجاد حلول لأزمة تغير المناخ في إطار من الشراكة مع الشعوب الأصلية ونساء تلك الشعوب. وأكدوا وجوب إيلاء اهتمام بالغ للصلات القائمة بين حقوق الإنسان والشعوب الأصلية وحقوق المرأة عند طرح حلول لمسألة تغير المناخ، منعا للأخذ بحلول تمس حقوق الشعوب الأصلية، بمن فيهم النساء.